

التعليق على تفسير الطبرى الدرس 41 سورة البقرة الآيات 6 7

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه والتابعين اما بعد فهذا هو اليوم الثاني من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين. ونكمي ما وقفنا عليه من تفسير

- 00:00:00

سورة البقرة في كتابة جامع البيان عن تأويل اهل القرآن. تفضل شيخ عبد الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:48

اللهم اغفر لنا ولشيخنا قال الامام ابن حجر رحمه الله تعالى القول في تأويل قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال ابو جعفر واصل الختم الطبع والخاتم هو الطابع يقال منه ختمت الكتاب اذا طبعته - 00:01:02

فان قال لنا قائل وكيف يختم على القلوب وانما الختم طبع على الاوعية والظروف والغلف والغلف قيل فان قلوب العباد او عية لما اودعت من العلوم. وظروف لما جعل فيها من المعرفة بالامور - 00:01:26

فمعنى الختم عليها وعلى الاسماع التي بها تدرك المسموعات ومن قبلها يوصل الى معرفة حقائق الانباء عن المغيبات نظير معنى الختم على سائر الاوعية والظروف فان قال فهل لذلك من صفة تصفها لنا - 00:01:47

ونفهمها اهي مثل الختم الذي يعرف الذي ظهر للا بصار؟ ام هي بخلاف ذلك قيل قد اختلف اهل التأويل في صفة ذلك وسنخبر وسنخبر بصفته بعد ذكرنا قولهم فحدثنا فحذثني وساق بسانده عن الاعمش قال - 00:02:07

ارانا مجاهد بيده فقال كانوا يرون ان القلب في مثل هذا يعني الكفة اذا اذنب العبد ذنبها ضم منه وقال باصبعه وقال باصبعه الخنصر هكذا اذا اذنب ضم وقال وقال باصبع اخرى اذا اذنب ضم - 00:02:32

وقال باصبع اخرى هكذا حتى ضم اصابعه كلها قال ثم يطبع عليه بطابع قال مجاهد وكانوا يرون ان ذلك الرین وساق بسانده عن مجاهد قال القلب مثل القلب مثل الكف. اذا اذنب ذنبها قبض اصبعا حتى يقبض - 00:02:56

كلها وكان اصحابنا يرون انه الران وساق بسانده عن مجاهد قال نبيت ان الذنب على القلب تحف به من تحف به من نواحيه حتى تلتقي عليه فالتقاؤها عليه الطبع والطبع الختم. قال ابن حريج الختم على القلب والسمع - 00:03:19

وساق بسانده عن عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهدا يقول الران ايسر من الطبع والطبع ايسر من الاقفال والاقفال اشد ذلك كله وقال بعضهم انما معنى قوله ختم الله على قلوبهم اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم - 00:03:50

عن الاستماع لما دعوا اليه من الحق كما يقال ان فلانا لاصم عن هذا الكلام اذا امتنع عن سماعه ورفع نفسه عن تفهمه تكبرا والحق في ذلك عندي ما صح بنظيره الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو ما حدثنا به محمد ابن بشار - 00:04:16

قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجنان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا اذنب ذنبها كانت نكتة سوداء في قلبه - 00:04:39

فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه فان زاد زادت حتى تغلق قلبه. فذلك الران الذي قال الله جل ثناؤه كلاما بل ران على قلوبهم ما كان كانوا يكسبون فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الذنب اذا تتبع على القلوب اغلقتها. واذا اغلقتها اتها حينئذ الختم من قبل - 00:04:57

عز وجل والطبع فلا يكون للايمان اليها مسلك ولا للكفر منها مخلص فذلك هو الطبع والختم الذي ذكره الله تبارك تعالى في قوله ختم

الله على قلوبهم وعلى سمعهم نظير الطبع والختم على ما تدركه الابصار من الاوعية - 00:05:23

الظروف التي لا يوصل الى ما فيها الا بفضل ذلك عنها ثم حلها. فكذلك لا يصل الایمان الى قلوب من وصف الله انه ختم على قلوبهم
الا بعد فضه الا بعد فضه خاتمه وحله رباطه - 00:05:45

نعم طبعا سيكمل الحديث لكن الان نشرح هذا سريعا اللي طول ما سيتكلم عنه في هذه الآية اه قوله رحمة الله تعالى اصل الختم
الطبع والخاتم هو الطابع يقال منه - 00:06:05

ختمت الكتاب اذا طبعته يعني مادة ختم وتفصيلها يأتي بقوله سبحانه وتعالى ختامه مسک وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لما قال
سبحانه وتعالى ومزاجه من تسميم آآ ختامه مسک الختم او مادة ختم - 00:06:24

لها ثلاث معانى المعنى الاول هو انتهاء شيء يقال ختم الكتاب اذا ابتدأ به حتى ينتهي الى اخر كتاب هذا يسمى قطب والختم هو
الطبع عليه ولها عبروا عنه قالوا آآ ان يطين - 00:06:46

والتطيبين المراد به ان يختتم عليه مثل ما يختتم الان على بعض المظاريف بالشمع الاحمر هذا يسمى ختم او طبع ومعنى ذكره عبد الله
بن مسعود في قوله ختامه مسک قال مزاجه او خلطه وهذا يؤخذ هناك - 00:07:12

لكن هذه معانى ثلاث الذي يعنيها نحن الان في هذا في هذه المعانى الثلاث والمعنى الثاني وهو الختم بمعنى الطبع اتم بمعنى الطبع
فإذا سلما حظ ان مادة ختم اوسع من مادة ايش - 00:07:30

طبع دالة اللغوية في هذا المعنى ولها نجد ان في مادة ختم معنى الفراغ من الشيء فهل في معنى الطبع المذكور هنا يعني ختم الله
على قلوبهم معنى الفراغ من الشيء - 00:07:49

والانتهاء لأن هذا لا يوجد في الطبع لهذا المعنى الفراغ يعني الفراغ من الشيء او الانتهاء منه لا يوجد بطبع معنى اننا لو قلنا الان
كل طبع ختم وليس كل ختم طبعا - 00:08:07

اذا في فرق بين الختم الطبع طيب اذا كان هناك فرق هل معنى ذلك ان دالة الختم بمعنى الانتهاء من الشيء غير موجودة في قوله
ختم الله على قلوبهم الجواب لا يعني فيها الدالة يعني فيها اشاره الى دالة - 00:08:28

الانتهاء وشاره الى ايش الطبع الاشاره جت انتهاء والشاره الى ادارة الطبع فتفسير الختم بالطبع تفسير للفظ بجزء من معناه
بتفسير الختم بالطبع تفسيره للفظ بجزء من معناه اذا اذا كان كذلك - 00:08:46

فكأنه الان الختم والطبع كما قلنا يشتراك في معنى ثم ينفرد آآ الختم بما يشعر بالانتهاء الى اقصى شيء فلا يوجد اه فيه شيء الا وقد
تم الطبع عليه. يعني بأنه لما قال ختم يعني بأنه طبع عليه كله حتى لم يبقى منه ايش - 00:09:09

اي شيء فإذا يعني جاءت دالة الختم للإشارة على انه لم يبق منه اي شيء وتفسير مجاهد الذي ذكره كذلك التفسير ذكره ايضا كذلك
واستشهد له بحديث النبي صلى الله عليه وسلم يشعر بهذا - 00:09:30

ان يشعر بماذا بان هذا الختم قد غلف جميع القلب فلما يترك فيه ايش اي مجال لدخول الایمان فذا اذا صح هذا فيعرف الان سر
اختيار الختم هنا بمعنى الطبع في هذا الوطن - 00:09:45

لماذا عبر عن الطبع بالختم في هذا الوطن هو هذه الاشاره بقضية الانتهاء يعني او استكمال جميع القلب حتى لم يقم منه شيء وصار
مطبوعا عليه صار لا يعرف معرفا ولا ينكر - 00:10:07

منكرا طبعا الطبرى اشار الى مسألة اه مهمة جدا وهي تدخل في باب المجاز عند غيره ولكنه جعلها على الحقيقة وهي هل هذا الختم
على القلب يكون حقيقة يعني انه الان - 00:10:24

كما تعلمون القلب اه قد يقول قائل ان الختم مجازي اذا قاله يعني قاله المعتزلة وسيأتي قوله والنقاش لهم ولم يجعلوا الختم اه
حقيقة لا من جهتين لا من جهة الختم على القلب ولا من جهة من الذي ختم - 00:10:38

فالذى ختم يعني اسناد الختم الى الله جعلوه مجاز والختم على القلب جعلوها ايضا ايش مجاز ابن جرير هنا كانه يرد على هذا
المعنى ويقول لا ان هذا الختم حقيقة - 00:10:56

وهو يشبه الختم الذي يكون على الاوعية والظروف والغلف. يعني الشيء المادي المحسوس كمان هذا الشيء المادة محسوسة اللي نراه
يقع فيه ختم كذلك القلب له نوع من الختم فلا يسمى ما يختم به القلب مجازا - 00:11:12

وبين ذلك قوله قال فهل لذلك من صفة تصفها؟ لنا فنفهمها. هي مثل الختم الذي اه يعرف لما ظهر للابصار؟ ام هي بخلاف ذلك؟ فذكر القولين والقول الاول كما تلاحظون هو قول مجاهد - 00:11:30

وكرر الرواية عن مجاهد القول الثاني لو تأملتم يعني ان حللنا النص لاحظوا ان القائل طبعا لم يذكر من هو القائل هذا القائل قال اخبار من الله جل وعز. يعني تلاحظ ختم الله على قلوبهم - 00:11:51

عملها على ماذا على الاخبار يعني قد يقول القائل كلامه صحيح لأن الله يخبر وهو لا يريد هذا الذي قال هذا القول ليس مراد هذا وانما مراده النفي الاسناد الى الله سبحانه وتعالى يعني لا في اسناد الختم الى الله - 00:12:08

ولهذا قال اخبار من الله جل ثناؤه عن تكبرهم واعراضهم وليس انه يعني صار مجاز. يعني ليس انه ختم على الحقيقة ولهذا قال ابن كثير وهذا لا يصح لأن الله اخبر انه هو الذي ختم على قلوبهم واسمائهم. وهذا يقول انه اخبر - 00:12:24

عن الختم والله يقول ختم الله ففي فرق بين هذا التأويل وبين ايش ظاهر الآية فإذا هذا مخالف للظاهر فتلاحظون مخالف في الظاهر. طيب ما دام مخالف للظاهر فإذا - 00:12:46

نبقي على الحقيقة ويشهد للحقيقة لحقيقة الختم واسناده الى الله سبحانه وتعالى يشهد لها ما ذكره الطبرى من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانتظرى الان كما تلاحظون قال اختلف اهل التأويل - 00:13:01

وادخل قول بعضهم اهل التأويل يعني كمصطلاح عنده قال اهل التأويل ذكر القول الاول قول مجاهد ولم يذكر غيره عن السلف وهو الذي ارتضاه والقول الثاني يذكر قائله طبعا قائله من يعني واضح انه من الاعتزاز انه سيأتي يتكلم عنهم بعد قليل - 00:13:18
انتصر الان الطبرى لرأي مجاهد بالحديث ايش النبوى كانه والله اعلم يعني او من مغازي او مرادات الطبرى في هذا الاسلوب التنبيه على ان ما قاله مجاهد لا يخرج عن ما قاله - 00:13:40

النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانه يقول المجاهد رحمة الله تعالى آآ اعتمد الاثر اعتمد الوارد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتعداه بخلاف هؤلاء الذين ماذا؟ قالوا بقول - 00:13:58

محمد لم يسبقو اليه ولهذا وقال والحق في ذلك عندي ما صح بنظيره الخبر عن رسوله صلى الله عليه وسلم طبعا قد يقول قائل الرسول صلى الله عليه وسلم تحدث عن آية كلًا انهم عن ربهم يومئذ ايش؟ كلًا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 00:14:11

اللي هو الكلام عن الران هو كلام مجاهد كلام عن الران والاشارة اللي صار لمجاهد يعني مجاهد فسر الختم بالران نفسه وبين كيف يكون الختم فكان الان القلب هو راحة الكف - 00:14:32

فإذا انقبض الاصبع الاول ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ايش يكون في الكف باطلة تغطت باطن الكف تغطي اللي ختم عليه هذا الان تقريب الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان الذنب - 00:14:47

يعني يحدث نكتة سوداء ثم نكتة سوداء حتى يغطي ايش؟ جميع القلب فاعتمد هو اذا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم لتصحيح ماذا قول مجاهد تصحيح قول مجاهد مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:06

لم يكن قد قصد تفسير قوله ختم الله على قلوبهم فإذا هذا الان استفاده من الحديث النبوى في بيان معنى الآية والانتصار لقول من الاقوال. يعني انتصار لقول من الاقوال - 00:15:26

وان هذا القول يتوافق مع ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم في آآ هذا الاثر. ولهذا قال هو ليبين معنى الختم قال فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الذنوب اذا تتابعت على القلوب - 00:15:41

اغلقتها اذا الان ذنب وراء ذنب بدون استغفار معناه كأنها تصل الى حد انها تغلق القلب تغلقه ف تكون آآ كران اللي هو الصدا الذي يحدث على آآ الحديد - 00:15:54

طيب ثم قال بعد ذلك والختم الذي ذكره الله تعالى في قوله ختم الله على قلوبهم نظير الطبع والختم على ما لا تدركه الابصار من الاوعية والظروف الى اخر كلامه فراح عاد مرة اخرى على القول الاول اللي كان تكلم بي بانه ختم ايش؟ على الحقيقة - 00:16:09
فاما الختم على القلوب على الحقيقة والخاتم على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى فليس ثمة مجاز لا في هذا ولا في ذاك نكمل الان
كلامه بالرد على نعم لا هو الان القول الثاني اشكال فيه - 00:16:26

انه ينفي الحقيقة هو الان ينفي الحقيقة ايه هذا هذا مجاز صار لم يقع ختم على الحقيقة هو الان معنى كلامه المجاز يعني لم ليس
ثمة ختم على الحقيقة. والان الطبرى - 00:16:57

ينص على انه لاحظ والختم على ما تدركه الابصار من الاوعية والظروف التي يوصل اليها الى ما فيها الا بفضل ذلك عنها آآ هي نظير
الختم الذي يكون على القلوب. يعني ختم حقيقي يعني القلب يختم عليه - 00:17:24
اما على قول القائل لا القلب ليس عليه ختم انما هو مجاز للاعراض. يعني اعرض ومن اعرض ختم الله على قلبه لكن كلامه يقول لا
هو يختم على قلبه حقيقة - 00:17:40

واضح الفرق نعم نكمل كلام ويقال لقائل القول الثاني الزاعمين ان معنى قوله جل ثناؤه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم هو
وصفهم بالاستكبار والاعراض عن الذي دعوا اليه من الاقرار بالحق تكرا - 00:17:53
اخبرونا عن استكبار الذين وصفهم الله جل ثناؤه بهذه الصفة واعراضهم عن الاقرار بما دعوا اليه من الايمان وسائر المعاني اللواحق به
افعل منهم ام فعل من الله جل ثناؤه بهم - 00:18:13

فان زعموا ان ذلك فعل منهم وذلك قولهم قيل لهم فان الله جل وعز قد اخبر انه هو الذي ختم على قلوبهم وسمعهم وكيف يجوز ان
يكون ان يكون اعراض الكافر عن الايمان وتکبره عن الاقرار به وهو فعله عندكم - 00:18:31
من من الله على قلبه وسمعه وختمه على قلبه وسمعه فعل الله جل ذكره دون فعل الكافر فان زعموا ان ذلك جاز ان ذلك جاز ان يكون
ذلك لان تکبره واعراضه كان عن ختم - 00:18:53

على قلبه وسمعه. فلما كان الختم سبباً لذلك جاز ان يسمى مسبب من يسمى مسببه به تركوا قولهم واجبوا ان الختم من الله تعالى
ذكرة على واجبوا ان الختم من الله تعالى ذكره على قلوب الكفار واسماعهم معنى غير كفر الكافر وغير - 00:19:12
تکبره واعراضه عن قبول الايمان والاقرار به. وذلك الدخول فيما انکروه نعم يعني الان هو نقاش كما تلاحظون مع المعتزلة لان الذين
يقولون انه فعل العبد هم من المعتزلة. ولهذا - 00:19:39

والان يعترض عليهم ويحتاج عليهم بالحججة العقلية. طبعاً هذا الان الحجج العقلية التي يستخدمها او يعني فتح الباب لبعض قضايا
الاعتقاد يعني تعتبر قليلة في التفسير. هي في اول التفسير كانت ظاهرة عند الطبرى ثم بدأ - 00:19:56
بدأت تقل ويبدو والله اعلم ان الطبرى لو كان فتح المجال لمثل هذه الاستدلاليات العقدية والنقاشات قال كتابه اللي طال كتابه وقد
تصدق الرواية التي ذكرت انه كان آآ قال لطلابه يعني هل تنشطون كتابة التفسير - 00:20:11
يعني كان في كم في ثلاثين الف ورقة فكان كثير يكون ولكن على هذا لو كان يستخدم هذا الاسلوب في الكتابة يطول فهو الان يحتاج
على المعتزلة بالعقل في مسألة نسب - 00:20:30

الختم للعبد او نسب الختم لله سبحانه وتعالى لو توهم او لو اتوقع انه درس يعني الحجج العقلية العقدية عند الطبرى من خلال
تفسيره سنجد امثاله يعني لا بأس بها - 00:20:48

صالحة لماذا؟ للدراسة في الحجاج العقلي عند اهل آآ السنة ولهذا ذكر مثلاً مسألة اشار اليها الزمخشري لو لو رجعتم للزمخشري كأنه
يرد على الزمخشري عن الزواج صار متاخر عنه - 00:21:05

لكن الزمخشري نقل عن اصحابه والقول القول المعتزال متقارب ان لم يكن واحداً الان قالوا قال هنا قالوا لما قال جاز فلما كان الختم
سبباً لذلك جاز ان يسمى مسبب مسببه به - 00:21:20

طبعاً نحن نعلم ان لغة العرب اذا تقارب الشيء صار شيء سبب لشيء سموه به هذا معروف عند العرب لكن هنا مسألة مهمة وهي انه لا

يلزم الاضطرار بهذا الاسلوب في كل ايش ؟ مثال - 00:21:41

معنى انه قد يقع الخلاف هل هذا المثال من هذا القبيل او لا ؟ مثل ما عندنا الان هنا في الطبرى والطبرى الان لا يرى من هذا القبيل يناقشهم في هذا في هذا الموضوع - 00:21:57

فالمسألة هي مهمة جدا ان تنتبهوا لها وهي ان الاتفاق على اسلوب من اساليب البلاغة او اسلوب من اساليب الكلام عند العرب لا يعني الاتفاق على جميع ما حكي من الامثلة - 00:22:10

لاننا قد نختلف في الامثلة طب مختلف ايش في الامثلة . وهذا الاختلاف في الامثلة مشكلة ان الطوابط في او او البحث عن الطوابط فيه صعب بمعنى انه قد يقول قائل - 00:22:24

لماذا ما دمتم تقررون بان هذا من اساليب العرب لا تقولون به في هذه الاية اذا الذي صرف عن القول به هو ضابط من الضوابط فنحن بحاجة الى ان نعرف - 00:22:38

او ان يعني نكتشف ما هي هذه الضوابط التي تجعلنا لا نقول بهذا القول في هذه الاية او لا نعمل هذا الاسلوب بهذه ايش الاية طبعا نحن عندنا من من الضوابط الموجودة ان الاصل في الكلام ايش ؟ الحقيقة او المجاز لو قلنا بالمجاز - 00:22:53

الاصل في الكلام الحقيقة اصل في الكلام الحقيقة . ما دام الاصل في الكلام الحقيقة هذا احد الضوابط التي يمكن ان يعني تعمل في هذا المقام يعني تعمل في هذا المقام . وما دام الله سبحانه وتعالى قد نسب الختم الى نفسه ونسب الى نفسه غير هذا - 00:23:12

بغير ما اية فان معنى ذلك اذا جواز ذلك منه سبحانه وتعالى لانهم يرون ان هذا آآ يعني آآ من القبيح وان الله سبحانه وتعالى منزه عن القبيح لا ادري هل ذكرها هنا - 00:23:28

او ذكرها غيره عموما يعني هذه احد الحجج التي يعتمدون عليها وهذا ايضا آآ نقاشه يطول في كتب آآ العقاد وبن شيخ عبد الله وهذه الاية من اوضح الدليل على فساد قول المنكرين - 00:23:42

قول المنكرين تكليف ما لا يطاق الا بمعونة الله جل ذكره لان الله جل وعز اخبر انه ختم على قلوب صنف من كفار عباده واسماعهم ثم لم يسقط التكليف عنهم ولم يضع عن احد منهم فرائضه ولم يعذر في شيء من - 00:23:59

ولم يعذر في شيء مما كان منه من خلاف طاعته بسبب ما فعل به من الختم بسبب ما فعل به من الختم والطبع على قلبه وسمعه . بل اخبر ان لجميعهم منه عذابا عظيما على تركهم طاعته - 00:24:23

وفيما امرهم به ونهاهم عنه من حدوده وفرائضه مع حتمه القضاء عليهم مع ذلك انهم لا يؤمنون نعم الان الدليل او هذا الاستدلال هذا الاستدلال ثانى لو الان انتهتى من من القضية الاولى في قضية الحقيقة والمجاز - 00:24:42

واثبت ان هذا الكلام على الحقيقة وليس على المجاز انتقل الى مسألة يعني متفرعة عن هذا وايضا مسألة اصولية عقدية انه هل يجوز التكليف بما لا يطاق او لا يجوز ؟ هو الان يستدل - 00:25:06

بهذه الاية على التكليف على جواز التكليف بما لا يطاق لماذا لأن الله سبحانه وتعالى يعني كتب على هؤلاء انهم لا يؤمنون وايضا امرهم بماذا؟ بالایمان هذا يقولون تكليف ما لا - 00:25:19

يطاق عندهم يعني عند من يقول بما لا يطاق على انه يجوز التكليف بما لا يطاق يعني يجوز التكريم لا يطاق لان الله كلف هؤلاء او اسقط وانا اسف ان الله سبحانه وتعالى ختم على قلوبهم - 00:25:38

ومع ذلك لم يسقط عنهم ايش التكليف لم يسقط عنهم التقليد . طبعا هذه حجته تعرفون الكلام عن اه تكليف ما لا يطاق . ايضا فيه خلاف اه طويل بين طوائف الامة - 00:25:54

لفضلا عن طبعا غيرهم اه نعم هذا يجوز منها مخاطبة الكافر في فروع الشريعة جزء منها لكن هنا لا هنا اناس ختم الله على قلوبهم مرة فكيف يعني يختتم على قلوبهم ثم يطلب منهم ان يؤمنوا وهم لا يستطيعون الایمان - 00:26:07

الحكم انهم لا يؤمنون ويقول امنوا هذا يسمونه تكليف ما لا يطاق هذه الاية لو رجعتم الى بعض يعني من من تكلم فيها من متأخرین مثل البيضاوي ان وقع عنده اشكالات عقدية في آآ هذه الاية في معنى ختم الله على - 00:26:24

قلوبهم. وهو يناقش طبعا يناقش الزمخشري المعتزلي ومناقشة للاشعري معتزلي وقع عنده اشكالات في الاية لماذا؟ لأن الاشعري اه
لان البيضاوي والزمخشري متفقان على صحة المجاز مثل هذا الكلام لكنهم يختلفون في التطبيقات - 00:26:41

ولهذا البيضاوي يقول اسناد الخاتم الى الله تكلم عن اسناد الخاتم الى الله قال ان الختم من الله حقيقة وهو في العباد مجاز بناء على
ومعروف طبعا من آآ قول الاشاعرة في آآ مثل هذا انه انه جعل - 00:27:03

اه اه قوله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم الفاعل حقيقة هو الله الفاعل هو الله ان العباد انما يكون فعلهم من باب ايش المجاز
على وطبعا ما هو معروف وسيدخل في باب الكسب الى اخره في مسائل آآ ذكرها البيضاوي وقع عنده فيها اشكالات وذكره خاصة -
00:27:22

انه غيره طبعا وقع فيها. ذكرته خاصة لماذا؟ لأن البيضاوي اعتمد على تفسير الزمهشري واحيانا يخالفه طبعا في قضايا الاعتقاد
واعتمد ايضا على كلام الرغبة الاصفهاني خصوصا في بدايات تفسيره اعتمد كثيرا على - 00:27:44

راغب اه الاسباني. والراغب ايضا عنده شيء من هذا في بعض ايش؟ الايات والمقصود اه ان انك حينما تقرأ مثل هذا الكلام من الطبرى
وتراجع هذه الكتب تجد الفرق اه بينهم في - 00:28:00

التعامل مع هذه الايات من جهة ايش؟ الاعتقاد. ولهذا نحن الان نلاحظ اننا اذا قرأتنا ختم الله على قلوبهم ما يقع في اذهانا هذه
مسائل الدقيقة الختم اسد الختم الى الله وهو مجاز - 00:28:16

الختم حقيقي والغير حقيقي. كل هذه المسائل ما تمر على ذهن الانسان. لو لا تفتيق هؤلاء لها وكلام فيها ما وقعت مثل هذه المشكلات.
ولذا اطال الزمخشر بيد الاية وفي توجيهاتها كله هروبا من ان يقول - 00:28:32

ان اذ من اسناد الختم الى الله سبحانه وتعالى يعني هروب من اسناد الختم الى الله لانه عنده من قبيل ايش؟ القبيح من قبيل قبيح
والله لا يفعل قبيح واستدل بآيات - 00:28:50

طيب الايات استدل بها مثل اه وما ربك بظلم العبيد آآ فمثل هذه الايات هذا كلام صحيح لكن هو الان يفهم ان هذا ظلم ويأتي
يستدل بالآيات التي تنفي الظلم عن الله سبحانه وتعالى. طيب الايات المتکاثرة التي نسأل الله سبحانه وتعالى فيها مثل هذا الى نفسه
مثل ولا تطع من اغفل لا قلبه عن ذكرنا. فلما زاغوا - 00:29:02

الله ايش قلوبهم وغيرها من الايات التي على هذا المنوال نجدهم كلها ايضا ايش يؤولونها لكي تتوافق مع معتقدهم يبقى اخر فكرة
ويشار اليها بعض المفسرين ولعله ابن كثير ان هذه الاية في قوله ختم الله على قلوبهم - 00:29:23

انها نتيجة لماذا لاعراضهم يعني كان المعنى توافق قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني ان لم يختم الله سبحانه وتعالى قلوبهم
ابتداء بل اعطاهم الفرصة بعد الفرصة للايمان ولكنهم استمروا على ايش - 00:29:41

على الكفر فلما ظهر منهم الكفر جليا واستمروا عليه زادهم الله سبحانه وتعالى. ولهذا هذه قاعدة ربانية بقاعدة ربانية باع الله سبحانه
وتعالى لا يعاقب ابتداء او ايضا لا يعني يجعل الانسان يكفر ابتداء او يدny ابتداء بل يبين له الطريق. ويترك له الخيار - 00:29:59

فاما اختيار طريقا خطأ واستغفر منه تاب الله عليه اذا اختاره الطريق الخطأ وتمادي فيه وزاد تمادي فيه فان الله يعاقبه من جنس
ايشه عمله ومتى راح فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. لكن لم يكن تكن الازاغة منه سبحانه وتعالى ابتداء وانما صارت الازاغة - 00:30:20

بعد ان ايش بعد ان زاغ هؤلاء. واضح الفكرة القول في تأويل قوله جل ثناؤه وعلى ابصارهم غشاوة قال ابو جعفر قوله وعلى
ابصارهم غشاوة قبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليه من جواح الكفار - 00:30:45

الذين مضت قصصهم وذلك ان غشاوة مرفوعة بقوله وعلى ابصارهم فذلك دليل على انه خبر مبتدأ وان قوله ختم الله على قلوبهم
قد تناها عند قوله وعلى سمعهم وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا لمعنىين - 00:31:07

احدهما اتفاق الحجة من القراءة والعلماء على الشهادة بتصححها وانفراد المخالف لهم في ذلك وشذوذه عما هم على تخطئته
مجموعون. وكفى باجماع الحجة على تخطئتها قراء شاهدا على خطأها والثاني ان الختم - 00:31:28

غير موصوفة غير موصوفة به العيون في شيء من كتاب الله ولا في خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا موجود في لغة احد

من العرب. وقد قال الله جل ثناؤه في سورة أخرى - 00:31:50

وختم على سمعه وقلبه ثم قال وجعل على بصره غشاوة فلم يدخل البصر في معنى الختم وذلك هو المعروف في كلام العرب فلم يجز فلم يجز لنا ولا لاحد من الناس القراءة بنصب الغشاوة. لما وصفت - 00:32:05

بما وصفت من العلتين اللتين ذكرت وان كان لنصها مخرج معروف في العربية وبما قلنا في ذلك من القول والتأويل روي الخبر عن ابن عباس وساق بأسناده عن الحسين ابن الحسن عن أبيه عن جده عن ابن عباس - 00:32:27

ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم الان في آآ يعني في هذا المقطع عندنا مسألة الوقف والابداء
الطلب رحمة الله تعالى يرى الان ان قوله لو اردنا ان نقول اين يقف او يعني ما هو مكان الوقف عنده؟ ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم - 00:32:52

ثم يستأنف وعلى ابصارهم غشاوة طبعا لاحظ انه ذكر الاعراب ليبيّن هذا المعنى او ليبيّن مسألة ايش ؟ الوقف والابداء بعد ذلك قال
وذلك هو القراءة الصحيحة عندنا لمعنيين. اللي هو طبعا ذكر قضية - 00:33:17

القراءة فيه ختم الله على قلوبهم يعني لانه عندنا قراءة آآ وعلى ابصارهم غشاوة وفي قراءة وعلى ابصارهم ايش غشاوة طيب اتفاق
الحجّة في قراءة غشاوة عن اتفاق الحجّة من القراءة والعلماء - 00:33:36

على الشهادة بتصحّحها. يعني جعل اتفاق الحجّة شاهد ايش للتصحّح واضح الفكرة الان ؟ يعني اذا ان كان عنده قاعدة ان اتفاق
الحجّة دليل على ايش ؟ تصحّح القراءة وكاهم تركوا القراءة الثانية. طيب - 00:33:59

انفراد المخالف لهم في ذلك وشذوذه عما هم عليه تخطئة منهم له الاسلوب العقلي في استخدام تقطيّة قال تخطئته مجمعون. يعني
مجمعون تخطّطات اليه لانفراد وجدوده مع انهم هم ما نصوا وقالوا هذا خطأ - 00:34:16

لكن كنا نقول ان اتفاقهم على هذه القراءة وتركهم لهذه القراءة دليل على ان هذه القراءة المتروكة ايش خطأ لا يجوز القراءة بها ولهذا
قال بعدها وكفى باجماع الحجّة على تخطئة قراءة شاهدا على خطأها. يعني بعض الناس يقول كيف خطأها ؟ اين النص على
التخطئة ؟ ما في نص هنا - 00:34:38

مسألة ليس فيها نص نقول هذه قراءة خطأ النص مأخذ من تركهم للقراءة الثانية طريقة الان الطبرى في معالجة هذين القراءة
بها طريقة طبعا يعالج بها القراءة وغيرها من الاقوال لاحظوا الان اسلوب الاستدلال عنده. طبعا هذا الاستدلال يعني في صعوبة احيانا
ان ان بعض الطلاب يفهمون كيف جاء هذا الاستدلال لانك تبحث انت عن - 00:34:56

عبارة نص فيها فلان او او علان على ان هذه القراءة خطأ. ويقول لا تركهم للقراءة هذه اجمعوا هذا هذا دليل على ان هذه القراءة خطأ
انه نعيد العبارة قال احدها اتفاق الحجّة من القراءة - 00:35:21

والعلماء على الشهادة بتصحّحها واندراد المخالف لهم في ذلك وشذوذ عما هم على تخطئته مجمعون عمهم على تخطئته مجمعون.
كيف اجمع على تخطئته ؟ كونهم تركوه لم يقرأوا به تركهم له - 00:35:37

دليل على خطأه ثم قال وكفى باجماع الحجّة على تخطئة قراءة شاهدا على خطأها اذا هذا الان الاستدلال الاول طيب هذا الاستدلال
استدلال درائي او روائي هذا روائي الان مرتب بالرواية يعني بالنقل. يعني من نقل عنه كذا من نقل عنه كذا فهذه فهذا استدلال
روائي - 00:35:55

طيب الاستدلال الثاني ان الختم غير موصوف به العيون في ثلاث مصادر عنده لا في كتاب الله ولا في خبر عن الرسول صلى الله
عليه وسلم ولا موجود في لغة واحد - 00:36:19

بلغة احد من العرب بعض المصادر الان بات صحة هذا الاسلوب عربية فهو الان الختم على العيون غير موجود في كتاب الله طيب
كذلك لا يوجد خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اثبات ايش - 00:36:34

مع العيون طيب كذلك لغة العرب لا يوجد فيها اثبات الختم على العيون. فاما هذه المصادر الثلاث التي عنده ليس فيها اثبات الختم
على العيون ما دمه غير موجود فهذا يدل على انه - 00:36:55

لا يصح ان يقال ختم على على عينهم. طيب ايضا النظير يعني النظير القرآني صريح في الفصل بين الختم وما عداه اية الاخرى
قال الله سبحانه وتعالى وختم على سمعه ايش - 00:37:12

وصلت وجعل طبعا لاحظ ان الختم وجعل هنا بالایة في في البقرة لا تزال الشبهة موجودة لانه قال ختم الله على قلوبهم وعلى
سمعهم وعلى ابصارهم قد يقول قائل هي متعاطفة - 00:37:34

ما الذي دلنا على ان قوله وعلى ابصارهم مبتدأ رفع غشاوة هذا واحد ذاق الحجة على رفعه الشهوة اثنين ثم ايضا انه لا يوجد الختم لا
في كتاب ولا في سنة ولا في لغة - 00:37:50

بل الكتاب يدل على الفصل يجعل الختم لهذين وللغاوة امر اخر. واذا قال في الایة الاخرى وجعل على بصره ايش يساوي بسورة
الجائحة اذا هذا الان استدلال ايضا اخر. قال فلم يدخل البصر في معنى ايش - 00:38:06

الختم. فصار عنده اكثر من ماذا من استدلال لان الخاتم انما يكون على القلب وعلى ايش السمع والبصر لا يوصف بأنه ايش؟ مختوم
عليه لا يوصف وانما وجعل على بصره غشاوة - 00:38:22

فاذا لو اردنا ان نقدر وعلى ابصارهم غشاوة لو اردنا نقدرها انه يعني وعلى ابصارهم غشاوة نقول وجعل على ابصارهم ايش لكن هو
كما هو الان في في النظم وعلى ابصارهم غشاء ومبتدأ وخبر - 00:38:38

يعني مبتدأ وخبر مثل ما ذكرنا قال خبر مبتدأ بعد تمام الخبر عما ختم الله عليهم الجوارح الى اخر كلامه طيب فهذا الان الخبر
مبتدأ او القطعة من النظم هذه مستقلة عن القطعة الاولى من النظم - 00:38:55

كأن المعنى ختم الله على قلوبهم على سمعهم وجعل على ابصارهم غشاوة لكن ما عندنا الا لفظة جعل ولها جاء الرافع المرفوع اما
لما جاءت وجعل منصوص عليها في الایة الاخرى التي الجائحة صار ايش؟ غزاوة ايش - 00:39:11

منصوبة يساوي ايش منصوبة وبهذا قال بعد ذلك فلم يجز لنا ولا لاحد من الناس القراءة بنصب الغشاوة لما وصفت من العلتين اللتين
ذكرت وان كان لنصبها مخرج معروف في اللغة او في العربي معدرة - 00:39:26

يعني الان هذا تنبئه مهم جدا يعني لو كان في غيره قرآن او لو اردنا ان نعرب القراءة الشاذة هل هي جارية على مجرى لسان العرب
او لا؟ الجواب انها جارية - 00:39:46

ريكورا جاري على مجلس العرب متفقون عليه ما عندنا مشكلة فليست المشكلة الان في كونها جارية على لسان العرب قال لها مخرج
للعربية لكن لا يوجد في العربية الختم بمعنى ايش - 00:39:59

الختم على العيون ولها يعني نقول وجعل على ابصارهم ايش هشاوات تتوافق مع الایة الاخرى اذا كولا مخرج في العربية لا يعني
صحة القراءة بها لا يعني صحة القراءة بها. فاذا هذا الان المثال عندنا في مناقشة - 00:40:15

ما ذكره الطبرى في القراءات يعني مهم جدا لانه مرتبط ببيان المعنى ومرتبط ايضا بماذا بالاحتياز للقراءات طبعا لان القراءة اه القراءة
الغشاء نصب الغشاوة قرأ بها المفضل عن عاصم - 00:40:35

طبعا كان الفضل على العاصمة ليست من ايش من السبعة ولا لا ليست من الطرق السبعة ولا من طرق العشرة تعتبر ايش جادة فلذا ما
احد يزعل على الطبرى لانه قال هذا الكلام هنا ولا لا - 00:40:50

لك معها ما بزع لها لكن لو كان في موطن يشبه هذا الموطن وفي قراءة عند غيره يدعى انها متواترة والطبرى لا يراها كذلك. هنا يأتي
ايش الاشكال عندهم عن الطبرى وقد سبق طبعا تقرير مثل هذا وقد يأتيانا ان شاء الله فنناقشه - 00:41:02

ناقشت لكم سابقا يعني اثبت ثم انقض. يعني اثبت ان الطبرى حكم بين متواترة ثم اعتراض عليها هو اصلا لا يرى كذلك ويرى فيها
شذوا هذا رأيه المفترض اتنا نتعامل - 00:41:20

مثل هذا بنظرلين. النظر الاول هل كان الطبرى متناسقا منهجا في التعامل مع هذه القراءات او لا النظر الثاني النتيجة التي وصل اليها.
نفرق بين النتيجة التي توصل اليها وبين ايش - 00:41:35

ثقة التعامل انا نريد الطبرى ان يتعامل مع القراءات مثل ما وصلت اليها نحن خلاص هذه السبعة وهذه العشرة متواترة لا يجوز

الخروج عليها الى اخره هل انت الان عندك دليل من كلام الطبرى انه يرى ان يرى ما ترى الان من هذه الاراء - [00:41:49](#)

ثم تقول بعد ذلك نعم انه خالف المنهج ولم يخالف في المنهج هو لم يخالف في المنهج. الطريق ليس لك ومن حيث هو معتبر علميا
فإذا جاء اتفق القراء على قراءة وانفرد راوي - [00:42:09](#)

عن امام هو ايش تدوس والان لو اردنا نصور صورة الشذوذ هذي صورة شذوذ او ما هي صورة الشذوذ هي صورة شذوذ انه كيف الان
سبعة من القراء اه اربعطعشن راوي ثلاثة عشراوي يقرأونها بوجه - [00:42:25](#)

ويأتي راوي الرابع عشر ويقرأه بوجه اخر هذا صورة شذوذ عنده فهنا ما يحكم عليها بهذه الصورة لو كانت الان القراءة هذي عنده
متواترة ما جت تجرا عليها فهو لم يرها بما تراه انت - [00:42:44](#)

وتحكم عليه لكن كما قلت لكم يأتي بعض الناس وينقل كلامه هذا كلام المقتنع بكلامه والمبدل هذا الكلام لكن اذا جاء في اية اخرى
 شبیهه بهذا المواطن هناك تغير موقفه من الامام طارق هذا خلل - [00:42:57](#)

نقول له النتيجة توصل اليه ليست ليست ايش؟ موافقة لما عندنا من حق. نعم الكلام لا نخسف بمنهجيته كانوا بعد من المنهج ليس
بدعا من المنهج السادس ان شاء الله امثال لهذا - [00:43:11](#)

طيب بعد ما ذكر لاحظوا بعد ما ذكر طبعا القراءات والتوجيه الذي وجهه قال وبما قلنا في ذلك من القول والتأنويل روي الخبر عن ابن
عباس طيب روي الخبر عن ابن عباس - [00:43:25](#)

قال وقبل هذا الخبر او لم يقبله بناء على طريقة في التعامل مع طريقة في الاتصال مع هذا الخبر يعني هو الان قرروا المعنى ولا لا
وانتهى من تقرير المعنى جاء بماذا - [00:43:40](#)

بما يسود المعنى بادلة متعددة للذكر ادلة متعددة بعد ما انتهى منها وقرروا المعنى بادلته قال وبما قلنا في ذلك من القول والتأنويل
روي الخبر عن ابن عباس ولا لا - [00:43:55](#)

عندنا في الان عندنا فيه لو اردنا نحلل عندنا اول شيء قوله روي الخبر الشيء الثاني تأخيره ايش الاحتجاج بقول ابن عباس ولا لا
يعني هل نفهم من قول روي الخبر - [00:44:12](#)

تأخير الاحتجاج بهذه الرواية اشعار بضعف هذه الرواية عنده هل يمكن نقول هذا مم لا تظن لماذا اه يعني اذا وزنا هذه الرواية في
موطن اخر غير هذا سنجدنا ايش - [00:44:27](#)

مع المرورية ونقل لها هذا المعنى اللي هو التضعيف دائمًا لكننا دعنا في المساق الان انا اتكلم الان عن هذا السياق الذي استخدم
للطوارئ لماذا لم يعتمد على تفسير ابن عباس - [00:44:50](#)

في البداية يعني هل هو ترتيب فني ويعد قوله لكن الان منهج الطبرى انه يقولوا بنحو الذي قلنا في ذلك قال ايش اهل التأنويل
يعني يستند الى قوله مباشرة واضح وهذا قالوا كذا نحن نقول مثل الان الرواية لعم مجاهد - [00:45:05](#)

قريبة عندنا الان ايش قال عم مجاهد قال قد اختلف اهل التأنويل ثم ذكر كلام مجاهد ولا لا واحتج لكلام مجاهد بحديث النبي صلى
الله عليه وسلم. يعني هذا اسلوب او منهج سلكه - [00:45:33](#)

قبل يقول عبارة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأنويل ولا لا؟ يعني مر علينا في هذى يجعل كلام اهل التأنويل حجة ومستند له
يعني جعل كلام اهل التأنويل حجة ومستند له - [00:45:47](#)

طيب اذا كان جعل الكلام هذا التأنويل حجة ومستند له هنا الان كيف تعامله مع هذه الرواية؟ طبعا انا توقفت عندها كثيرا ولم استطع
ان اجزم بشيء هل هو اشعار - [00:46:00](#)

للضعف لما اخرها بهذه بهذا على متأخرة ما لوش عرض الضعف. هذه الرواية عنده صفحة كم ايوا اثنين وخمسين عام مم نعم هذا
ممكين يعني هذا ممكن انا طبعا الحقيقة اللي جعلني اتوقف هو لما قال - [00:46:12](#)

وبما قلنا في ذلك من القول والتأنويل روي الخبر عن ابن عباس لو قال كما حدثنا اقوى اصرح بالقبول روي الخبر عم العباس هكذا
وجعله متاخر يعني كلام مع انه ذكر احتجاجات يعني قصدي يا محمد ليش الغني ؟ لانه ذكر احتجاجات - [00:46:56](#)

وَلَا ذِكْرٌ مِنْهَا الرِّوَايَةُ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي لَوْ نَصَرَ الْاحْتِجَاجُ بِالرِّوَايَةِ عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَالْغَشَاءُ عَلَى ابْصَارِهِمْ حِجَةٌ وَاضْحَى
يَعْنِي، هُوَ لَهُ حَلَّهُ فِي الْاحْتِجاجَاتِ وَلَا إِنْهُ اعْتَمَدَهَا اعْتِمَادًا وَاضْحَى - 14:47:00

والذهب الى يعني شوف الان الحجة الاولى حجة قرائية والحجۃ الثانية حجة مرتبطة باللغة وادخل معها قضية النظير في القرآن
وانتهی، على ذلك ثم ذكر قول او رواية ابن عباس - 00:47:28

معروفة رواية العوفيين عن ابن عباس ها ماشي ماشي لكن هل هو اضعفها او لا؟ عموما هي محل بحث. دعسة ما نطيل فيها لا لا لا

ما ليست كذلك ليست كذلك هي غريبة في المنهج لكن يمكن تعامل معها او ترك للبحث نعم - 00:47:50

هذا صحيح الرواية متى ما صح معناها لا تؤثر لا يؤثر عنده الاسناد فيها انا معك في هذا لكن انا استغربت هذا الاسلوب لماذا لم يجعلها حجة من الحجج مع فقط لا غير. تفضل ياشيخ - 00:48:24

لهم إنا نسألك ملائكة السموات السبع والملائكة الجنان والملائكة الجنان

للقراءة في النهاية. جميل فان قال قائل وما وجه مخرج مخرج النصب فيها - 00:49:02

٠٠٤٩,٥٢ - لفراة في الهاية. جميل كان قال قال وما وجه مخرج النصب فيها -

نصبها على اتباعها موضع السمع - 00:49:24

اذ كان موضعه اذ كان موضعه نصبا وان لم يكن حسنا اعادة العامل فيه على غشاوة ولكن على اتباع الكلام بعضه بعضا. كما قال

يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق - 00:49:41

ثم قال وفاكهه مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين فخض اللحم والحور العين على العططف به على الفاكهة. اتباعاً لآخر الكلام اوله ومعلوم ان اللحم فيطاف به ولا من حور العين. ولكن ذلك كما قال الشاعر يصف فرسه علفتها تينا وماء باردا - 00:49:59

حتى شت همالة عينها ومعلوم ان الماء لا يشرب معلوم ان الماء يشرب ولا يعلف ولكنه نصب ذلك على ما وصفته قبل. وكما قال

الآخر ورأيت روجك في الواقع من قبلها سيفا - 00.50.27

من كتاب الله فان يشاً الله يختم على قلبك - 47:50:00

وساق بساندته عن ابن جرير قال الختم على القلب والسمع والغشاوة على البصر. قال الله تعالى ذكره فان يشاء الله يختم على قلبك
وقال وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة - 00:51:07

والغشاوة في كلام العرب الغطاء. ومنه قول الحارت بن خالد بن العاص تبعتك اذ عيني عليها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسي الومها
00:51:25

جريج فيكون عندنا ايضا قول صحابي وعندها قول - 00:51:50

نابع نابعي في ان الحتم لا يكون على مادا؟ لا يكون على العين واي

الله تعالى ذكره نبيه صلى الله عليه وسلم عن الذين كفروا به من احبار اليهود انه قد ختم - 00:52:08

اعلى قلوبهم وطبع عليها فلا يعقلون لله موعظة وعظهم بها فيما اتاهم من علم ما عندهم من كتب اكتبه و

كتابه الذي اوحاه وانزله الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:52:32

وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ هُنَّ يَسْمَعُونَ مِنْ مُحَمَّدٍ بَنْيَ إِلَهٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْذِيرًا

00:52:51 ويحذروا عقاب الله في تكذيبهم آياته. مع علمهم بصدقه وصحة أمره. وأعلمهم مع -

ان على ابصارهم غشاوة عن ان يبصروا سبيلاً للهدا فـيعلمونا قبيح ما هم عليه من الضالة والر

عن جماعة من أهل التأویل وساق بastaذه عن عکرمة او عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن - [00:53:11](#)

اي يبصر ان ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك. وساق
باسناده عن السدي في خبر ذكره عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس - [00:53:35](#)
وعن مرة الهمданى عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ختم على قلوبهم وعلى سمعهم يقول فلا
يعقلون ولا يسمعون ويقول وجعل على ابصارهم غشاوة يقول على اعينهم فلا يصررون - [00:53:53](#)
واما اخرون فانهم كانوا يتأنلون ان ان الذين اخبر الله عنهم من الكفار انه فعل ذلك بهم هم قادة الاحزاب الذين قتلوا يوم بدر وساق
باسناده عن ربيع بن انس هاتان الايتان الى قوله ولهم عذاب عظيم هم - [00:54:12](#)
هم الذين بدلو نعمة الله كفرا وهم الذين قتلوا يوم بدر فلم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم ابن ابي
العاشر. وساق باسناده عن الربيع ابن انس عن الحسن قال اما القادة فليس فيهم نجيب - [00:54:32](#)
ولا ناج ولا مهتد وقد دلنا فيما مضى على اولى هذين التأوينين بالصواب فكرهنا اعادته. نعم يعني الان نرجع مرة اخرى الى في من
نزل فيهم الخطاب وطبعا ذهب الى انه في آآ اليهود - [00:54:52](#)
ان الان الايتين في كفار اليهود وذكر طبعا الاثار التي اعتمد عليها ذكر طبعا حديث او اثر الربيع مع اثر آآ الحسن في ان لانها في القادة
اللي هم قادة - [00:55:11](#)
الاحزاب طبعا كلام الربيع واضح فيه الاستثناء يعني انه الذين ختم الله على قلوبهم هم من مات على الكفر يعني تحقق فيهم انهم
ماتوا على الكفر نعم القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولهم عذاب عظيم - [00:55:29](#)
وتأويل ذلك عندي كما قاله ابن عباس وتأوله وساق باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولهم بما هم ولهم بما هم
عليه من خلافك عذاب عظيم - [00:55:48](#)
قال فهذا في الاخبار من يهود فيما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك بعد معرفتهم نعم لعلنا نقف عند هي نفسها نفسها هي
نفسها نفسها لا مكي مكي اربع مئة - [00:56:03](#)
ليش بينهم قرن تقريبا على ثلاثمية وعشرة هدول اربعمية ايش الاشكال في كلام الابانة لا ما هو تناقض ما هو تناقض. انا طبعا عهدي
بعيد عن الابانة عارف عارف لعلى اه - [00:56:35](#)
بعيد عن اللبان لكن انا اذكر انشرحتها ونبهتها على ان الطبرى لم يتناقض لكن الاشكالية في اما ان يكون في اشكالية في الذي عند
عند النسخة اللي عند مكي او ان يكون مكي فهم كلام الطبرى على غير وجهه - [00:57:05](#)
لكن نعاهدي بها بعيدا لو النسخة ليست معي يمكن لو الدال علي يشوف نسخة وراجعوا ان شاء الله طيب سبحانه الله وبحمدك -
[00:57:21](#)